

موقف الولايات المتحدة الامريكية من قضية مبيعات الأسلحة الصينية إلى إيران ١٩٨٧-١٩٨٨

الباحث: محمود حبيب سالم حسب

أ.د حسين عبد القادر محي التميمي

جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم التاريخ

mahmoodhabeeb789@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على اثر قضية مبيعات الاسلحة الصينية إلى ايران على العلاقات الامريكية الصينية بين عامي ١٩٨٧-١٩٨٨، وقسم البحث إلى تمهيد ومبحثين وخاتمة، جاء في التمهيد ذكر إلى الجذور التاريخية للعلاقات الامريكية الصينية منذ عام ١٩٤٩-حتى عام ١٩٨٧، أما المبحث الاول تناول موقف الولايات المتحدة الامريكية من مبيعات الأسلحة الصينية الى إيران عام ١٩٨٧، أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى اثر قضية بيع الاسلحة الصينية على تقيد نقل التقنيات العسكرية الامريكية إلى الصين عام ١٩٨٨، اما الخاتمة فقد ابرزت اهم ما توصل إليه البحث.

الكلمات المفتاحية: (مبيعات الأسلحة، التقنيات العسكرية، العلاقات الأمريكية الصينية).

The position of the United States of America on the issue of Chinese arms sales to Iran during 1987-1988.

Researcher :MAHMOOD HABEEB SALEM

Asst : Prof. Dr. HUSAIN ABD AL-QADIR MUHY AL-TAMIMI

University of Basra / College of Arts / Department of History

mahmoodhabeeb789@gmail.com

Abstract:

The research aims to shed light on the impact of Chinese arms sales to Iran on US-Chinese relations between the years 1987-1988. The research is divided into an introduction, two sections, and a conclusion. The introduction mentions the historical roots of US-Chinese relations from 1949 until 1987. The first section deals with the position of the United States of America on Chinese arms sales to Iran in 1987. The second section discusses the impact of Chinese arms sales on the restriction of the transfer of American military technologies to China in 1988. The conclusion highlights the most important findings of the research .

Keywords: (arms sales, military technology, US-China relations).

المقدمة:

على الرغم من تنامي العلاقات الأمريكية الصينية منذ عام ١٩٧٢ وعدوة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين عام ١٩٧٩، وتطور العلاقات الاقتصادية والتعاون العسكري بين الجانبين خلال ثمانينات القرن العشرين، بعد أن كانت قد قطعت منذ استيلاء الشيوعيين على السلطة في الصين عام ١٩٤٩، إلا أن العلاقات الأمريكية الصينية شهدت بعض الخلافات بين عامي ١٩٨٧-١٩٨٨ وذلك بسبب مبيعات الاسلحة الصينية إلى إيران ، وهذا ما اثر على العلاقات الصينية الأمريكية إذ كانت الاخيرة قد فرضت حظرا عالمياً على تجارة الاسلحة على إيران لإجبارها على وقف الحرب مع العراق، وباستمرار مبيعات الاسلحة الصينية إلى إيران قد كسرت ذلك الحظر وهذا ما دفع الولايات المتحدة الأمريكية للضغط على الصين من خلال تقييد نقل التقنيات الأمريكية المتقدمة إلى الصين والتي كانت الاخيرة بحاجة لها لتحديث صناعاتها المدنية والعسكرية، وهذا ما دفع الحكومة الصينية إلى انكار تلك المبيعات في بادئ الامر للحفاظ على العلاقات الإيجابية مع الولايات المتحدة الأمريكية والاستفادة من واردات تلك الاسلحة لتحديث دولتها ، الا ان تقييد الولايات المتحدة إلى ترخيص نقل التقنيات المتطورة إلى الصين وازادتها إلى الدول المعادية بسبب استمرار مبيعات الصواريخ الصينية إلى إيران، واستخدام الاخيرة تلك الصواريخ في توجيه ضربات إلى القوات الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، وهذا ما دفع الحكومة الصينية إلى التعهد بإيقاف تلك المبيعات وعودة العلاقات الأمريكية الصينية إلى سابق عهدها.

التمهيد: جذور العلاقات الأمريكية -الصينية منذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٨٧

بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية أكتوبر ١٩٤٩ إثر انتصار الشيوعيين بقيادة ماوتسي تونغ (Zh-Mao Zedong)^(١)، وانسحاب تشانغ كاي شيك (Chiang Kai-shek)^(٢) وأعوانه إلى تايوان، لم تعترف الولايات المتحدة دبلوماسياً بالصين، على الرغم من أن الصين الشعبية قد اصبحت بعد عام ١٩٤٩ حقيقة دولية^(٣)، وادركت الصين الخطر المحدق بها نتيجة لعبور قوات كوريا الشمالية يوم ٢٥ حزيران عام ١٩٥٠ واجتياح الأراضي الكورية الجنوبية، وأخذت الصين تتدخل في الحرب بين الكوريتين^(٤) عن طريق متطوعين شاركوا في القتال الذي دار هناك، وهكذا ألفت هذه الحرب بظلالها على العلاقات الأمريكية الصينية، فأساءت كثيرا إلى العلاقات بين الدولتين لسنوات طويلة؛ فقد تحملت الصين بسببها خسائر فادحة وتطبيقها لسياسة العزل الذاتي وتدشين حملات جماهيرية مناهضة للولايات المتحدة، فضلا عن تطبيق الولايات المتحدة لسياسة تطويق الصين لتدخلها ومساعدتها للشيوعيين الفيتناميين ضد الولايات المتحدة، وهكذا فرض الحظر على التجارة مع الصين، وكان لتدخل الولايات المتحدة في فيتنام الأثر الواضح في تدهور العلاقات أكثر فأكثر بين بكين وواشنطن، و توالى الأحداث والتطورات لتزيد الهوة عمقا وأتساعا^(٥)، إذ قرر الرئيس الأمريكي داويت ديفيد آيزنهاور (Dwight David Eisenhower)^(٦) عدم تحييد مضيق فورموزا، ومواصلة الأسطول السابع لحماية حكومة تايوان، وتم

التوقيع على اتفاقية الدفاع المتبادل بين الطرفين عام ١٩٥٤ وبمقتضاها تعهدت الولايات المتحدة بحماية تايوان ضد الهجوم المسلح والنشاط الشيوعي الموجه من الخارج من أجل سلامة أراضيها واستقلالها السياسي، وهذا ما تسبب في ازمتين مع الصين في مضيق تايوان خلال عامي ١٩٥٤-١٩٥٨ بين الجانبين^(٧).

وعلى الرغم من تفكك التحالف بين الصين والاتحاد السوفيتي بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٣ ظلت الصين في المعسكر المناهض للولايات المتحدة وبقيت تشجب "التعايش السلمي" لكنها كانت تعارض بضراوة ضد نفوذ موسكو في العالم الثالث، ولزم الدبلوماسية الأميركية عشر سنوات تقريبا حتى تمكنت من الاستعادة من الفرص التي وفرها الخلاف بين الصين والاتحاد السوفيتي، وبعد لقاءات سرية قام الرئيس الأمريكي ريتشارد ميلهاوس نيكسون (Richard Milhous Nixon)^(٨) بزيارة تاريخية إلى الصين عام ١٩٧٢ رافقه فيها هنري كيسنجر (Henry Kissinger)^(٩)، واجتمع مع الرئيس الصيني ماوتسي تونغ لإرساء أسس التفاهم بين الصين والولايات المتحدة، وقد ترتب على الزيارة أن أصدر الجانبان الأمريكي والصيني بيانا مشتركا عرف "ببيان شنغهاي"^(١٠) وقد أكد الجانب الأمريكي في تصريحاته بأن السلام في آسيا والعالم يتطلبان جهودا من أجل تخفيف التوتر القائم، واستئصال الأسباب الجذرية للصدام مما يؤدي إلى تحسين العلاقات بين البلدين ذات العقائد المختلفة، من أجل إنهاء أي صدام أو سوء فهم ينتج عن ذلك، ولشعوب الهند الصينية الحرة في أن تقرر مصيرها وحدها، ويعنى ذلك نية القوات الأمريكية الانسحاب نهائيا من المنطقة، مع الاستمرار والمحافظة على علاقتها الوثيقة مع كوريا واليابان، كما تساند حق شعوب جنوبي آسيا في صنع مستقبلها في سلام^(١١).

وضعت زيارة نيكسون أسسا جديدة للعلاقة مع الصين، إذ شرع الجانبان في حوار جدي حول مختلف القضايا استمر لسنوات، ورغم تباطؤ تنفيذ بعض التفاهات نتيجة وفاة ماو تسي تونغ وخروج نيكسون من البيت الأبيض، إلا أن العلاقات الثنائية واصلت تطورها الإيجابي، ليتم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين بشكل رسمي عام ١٩٧٩ في مدة رئاسة جيمس إيرل جيمي كارتر (James Earl Jimmy Carter)^(١٢)، وبعد نحو ثلاثة عقود من القطيعة، كما قام الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ (DengXiaoping)^(١٣) بزيارة تاريخية للولايات المتحدة في العام نفسه، وكان دينغ قد قاد مسيرة الانفتاح الاقتصادي والتنمية في الصين، وكان مدركا لأهمية تطبيع العلاقة مع واشنطن في نجاح خطط الصين التنموية، فتتالت الزيارات المتبادلة على أرفع المستويات^(١٤)، في نهاية مدة رئاسة جيمي كارتر هاجم رونالد ريغان (Ronald Reagan)^(١٥) خصمه لضعف موقفه تجاه الصين، مدعيا أنه سيوفر دفاعا أفضل عن تايوان وبعد انتخابه، سعى إلى زيادة مبيعات الأسلحة إلى تايوان مما جرّ عليه غضب الصين واستمر الخلاف حتى تم التوقيع على البيان الثاني بين الصين والولايات المتحدة في آب ١٩٨٢، وهو الذي ربط بشكل أساسي بين وعد أميركي بتخفيض شحنات الأسلحة إلى تايوان وتحقق السلام والاستقرار في مضيق تايوان وظل هذا التعهد المشروط مصدرا للجدل حتى يومنا هذا؛ إذ ترى الصين الشعبية وجوب وضع سقف إلى

شحنات الأسلحة في حين تحدد الولايات المتحدة سياستها بناء على منسوب التوتر ومستوى الحشد العسكري الصيني في المنطقة^(١٦)، وقام رئيس الوزراء الصيني بزيارة لواشنطن عام ١٩٨٤، تلتها زيارة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان للصين في العام نفسه، وخلالها وقع الجانبان اتفاقية حول الاستخدام السلمي للطاقة النووية بين البلدين^(١٧)، وفي شهر تشرين الأول عام ١٩٨٥ جاءت اول استجابة امريكية لتجهيز الصين بمعدات تقنية عسكرية عندما وافق الكونجرس الأمريكي على اتفاق مع حكومة الصين لبيعها معدات تقنية وعسكرية بقيمة ١٠٠ مليون دولار تلاه اتفاق اخر بين الجانبين وقع عام ١٩٨٦ بقيمة ٥٥٠ مليون دولار يتضمن بيع أجهزة إلكترونية متقدمة، وكان من شروط عقد الاتفاق بين المتحدة الامريكية و الصين هو عدم السماح بوصول تلك التقنيات العسكرية إلى طرف ثالث معادي للولايات المتحدة الامريكية من قبل الصين^(١٨).

المبحث الأول: موقف الولايات المتحدة الامريكية من مبيعات الأسلحة الصينية الى إيران عام ١٩٨٧

على الرغم من تعهد الصين بعدم بيع الاسلحة على الدول التي تفرض الولايات المتحدة عليها الحظر، تم الكشف من قبل مسؤولين في واشنطن عن وجود صواريخ سيلك وورم (silkworm)^(١٩) صينية الصنع في منطقة الخليج العربي، إذ قامت إيران في شهر شباط عام ١٩٨٧، باختبار واحد منها بالقرب من القاعدة الإيرانية في مضيق هرمز، وكان الإيرانيون قد تفاوضوا على شراء الصاروخ واستلامه خلال الأشهر الاخيرة من عام ١٩٨٦^(٢٠)، واعترف المسؤول بأن المخابرات الأمريكية ربما لاحظت التسليم قبل وقت طويل من اختبار الإطلاق، ونفت الصين بيع صواريخ سيلك وورم إلى إيران، الا أن مسؤولين امريكيين اشاروا بانهم لا يصدقون نفي بكين^(٢١).

وفي يوم ١ اذار عام ١٩٨٧ وصل وزير الخارجية الأمريكي جورج برات شولتز (George Pratt Shultz)^(٢٢) في زيارة استغرقت خمسة أيام للصين، كما تلقى المسؤولين الصينيين اعتراضاً من وزير الخارجية جورج بي شولتز حول مبيعات الاسلحة الصينية إلى ايران، اذ اتهمت الولايات المتحدة الامريكية الصين بأنها باعت ما قيمته ٢.٤ مليار دولار من الأسلحة إلى إيران منذ بدء الحرب مع العراق، وأن الصين وكوريا الشمالية قدمتاً معاً نحو نصف قيمة المشتريات من الأسلحة الإيرانية في عام ١٩٨٦، وأن الصين باعت لإيران نسختها من صاروخ ٣٨، و صواريخ أرض-أرض صينية الصنع المماثلة لصواريخ سكود (Scud) السوفيتية، ذات مدى مناسب للهجمات على العاصمة العراقية بغداد^(٢٤)، وكذلك الطائرات وقطع الغيار، واثاء المحادثات نفى الصينيين بيعهم الأسلحة إلى الحكومة الإيرانية، كما اخبروا شولتز بانهم لن يتأثروا بقضية فضيحة مبيعات الاسلحة الامريكية سراً إلى إيران^(٢٥)، وانهم سيستمرون في سياستهم ونددوا بسياسة الولايات المتحدة الامريكية المتمثلة في بيع الأسلحة سراً لإيران ثم مطالبة الصين بوقف مبيعاتها من الاسلحة إلى إيران^(٢٦).

أستمرت الولايات المتحدة بالتأكيد على تورط الصين في تصدير اسلحة إلى ايران، ففي يوم ٨ أيار عام ١٩٨٧ بدأت الولايات المتحدة الجهود الداعية لإقناع منظمة الأمم المتحدة بفرض حظر عالمي على الأسلحة المصدرة الى إيران في محاولة لإنهاء حربها مع العراق، بعد رفض ايران دعوة مجلس الامن الدولي للتفاوض مع العراق الذي كان راجياً بإيقاف الحرب، ودعت الولايات المتحدة الامريكية إلى تنفيذ العقوبات على ايران، إذ كان بموجب قانون ميثاق الأمم المتحدة إذا رفض أي من البلدين التفاوض لإيقاف الحرب يمكن لمجلس الأمن فرض عقوبات على ذلك البلد، وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد فرضت حظراً على تجارة الأسلحة الخاص بها الى إيران وشجعت الدول الأخرى على عدم بيع الأسلحة لحكومة طهران واتهمت الدول الشيوعية مثل الصين في تزويد ايران بالأسلحة، ولكن بعد الكشف عن أن إدارة ريغان كانت تباع أسلحة سراً لإيران، جعل الدول تستهزئ في طلب الولايات المتحدة الامريكية بحظر الاسلحة عن ايران^(٢٧).

ووفقاً لتقرير صادر عن خدمة أبحاث الكونغرس الامريكي ، أكد الخبراء الامريكيون إن الصين باعت لإيران مجموعة واسعة من المعدات العسكرية، بما في ذلك صواريخ مضادة للطائرات وقطع مدفعية وصواريخ مضادة للسفن وبراميل بندق وذخائر، كما وافقت الصين على بيع الأسلحة إلى العراق في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢، خلال المراحل الأولى من الحرب الإيرانية العراقية، وتشمل الأسلحة التي تم تسليمها منذ ذلك الحين قاذفات قنابل ودبابات وإن الصين حصلت على جزء من حصة سوق الأسلحة الإيرانية من كوريا الشمالية، ويشير التقرير إلى أن الصين ارتقت في صفوف مصدري الأسلحة جزئياً نتيجة لهذه المبيعات، وجزئياً لأن دول العالم الثالث التي تتحمل أعباء ديون كبيرة أصبحت آنذاك أقل اهتماماً بشراء أسلحة متقدمة ومكلفة من الغرب^(٢٨).

وعلى الرغم من دعوة الولايات المتحدة الامريكية بفرض حظر عالمي على تجارة الأسلحة مع إيران إلا إن الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن فشلت في الاتفاق على الاقتراح الأمريكي، ففي يوم ٢ حزيران عام ١٩٨٧ أبدى الأعضاء الأربعة الدائمون تحفظاتهم بشأن خطة الولايات المتحدة لحظر تجارة الاسلحة على إيران ، على رغم أنهم قدموا لها درجات متفاوتة من الدعم ،وقد زعم الفرنسيون أن حظر الأسلحة قد يكون له تأثير ضئيل، لأن إيران لديها بالفعل شبكة متطورة من الموردين السريين الذين سيستمرون في تزويدها بالأسلحة، وشكك البريطانيون في نجاح المبادرة، على الرغم من إنهم يؤيدون المبادرة الأمريكية بشكل عام، اما موقف الاتحاد السوفييتي، الذي تعد كتلته الشرقية وحلفاؤه من كبار موردي الأسلحة لإيران ظل غامضاً، وجاءت أقوى المعارضة من الصين التي أعلنت بانها لن تكون مستعدة لدعم الحظر على تجارة الاسلحة مع ايران^(٢٩)،وابدت الصين اعتقادها بأن مجلس الأمن قد يدعو بشكل صحيح إلى السلام في الخليج العربي، ولكن لا ينبغي له أن يقم نفسه بشكل مباشر في الصراع من خلال التصويت على حظر الأسلحة^(٣٠)، وأشار المسؤولين الأمريكيين إلى أن الصين رفضت الحظر وذلك لأنها أكبر مورد للأسلحة إلى إيران، وهذا ما يعني خسارتها لأحد أكبر أسواقها ربحاً^(٣١)،وعلى الرغم من أن

العديد من الدبلوماسيين في بكين قد أكدوا في بداية شهر حزيران عام ١٩٨٧ إن إيران حصلت على كميات كبيرة من الأسلحة الصينية عن طريق كوريا الشمالية^(٣٢).

وفي السياق ذاته اشار فرانك سي. كارلوتشي (Frank C. Carlucci)^(٣٣)، مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي، في يوم ٧ تموز عام ١٩٨٧ إن بيع الاسلحة الصينية لإيران "يضيف بعدا جديدا للتهديد" في الخليج العربي ، وبين أن إيران حذرت من أنها لن تتراجع عن مهاجمة الناقلات الكويتية في الخليج، والتي من المقرر أن ترفع الأعلام الأمريكية في محاولة لتثبيط مثل هذه الهجمات، وأكد إن هناك ما لا يقل عن ٢٠ صاروخاً في إيران، وأن طهران ستحصل على ضعف هذا العدد من الصين، وهذا سيشكل خطراً مباشراً على القوات البحرية الأمريكية في الخليج العربي، ودعا إلى الضغط على حكومة بكين لدعم قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بحظر تجارة الاسلحة إذا رفضت إيران أو العراق المشاركة في محادثات السلام والذي تعثر بسبب معارضة الصين كما ذكر سابقاً، وأشار إلى إن المسؤولين الصينيين نفوا بيع الصواريخ الأرضية المعروفة باسم سيلك وورم عبر القنوات الدبلوماسية رداً على احتجاج الإدارة الامريكية على تلك المبيعات، لكن الولايات المتحدة لم تصدق التصريحات الصينية^(٣٤).

وأرسل وزير الدفاع كاسبر وينبرغر (Caspar Weinberger)^(٣٥)، رسالة إلى وزير الدفاع تشانغ آيبينج في شهر آب عام ١٩٨٧، لحثه على بذل كل ما في وسعه لمنع تسليم صواريخ سيلك وورم الصينية الصنع إلى إيران أو استخدامها^(٣٦)، و في يوم ١٣ تموز عام ١٩٨٧ ناقش فيرنون أ. والترز (Vernon A. Walters)، ممثل الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة قرار مجلس الأمن الذي يدعو إلى إنهاء الصراع الإيراني العراقي مع مسؤولي الحكومة الصينية في بكين، وأعرب عن تفاؤله بأن الصين ستدعم إجراء المجلس و إنه لا يوجد سبب للاعتقاد بأن الصينيين سيمنعون المجلس من اتخاذ المزيد من الإجراءات، وأشارت الحكومة الصينية إلى أنها تريد منح الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار (Javier Perez de Cuellar) "الوقت الكافي" للوساطة بين إيران والعراق وتنفيذ أول قرار للمجلس قبل إبداء الرأي بشأن حظر الأسلحة على كل من إيران أو العراق^(٣٧)، ويتضح مما سبق أن الحكومة الصينية كانت تحاول طمئنت الولايات المتحدة الامريكية بخصوص موقفها من قضية حظر الاسلحة على إيران التي تشكل خطر على السفن الامريكية في الخليج العربي.

وفي يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٨٧ أصاب صاروخ ناقلة عملاقة مملوكة للولايات المتحدة كانت موجودة في الخليج العربي ،وفي يوم ١٦ تشرين الاول اصاب صاروخ من نفس النوع ناقلة كويتية ترفع العلم الأمريكي بالقرب من محطة التحميل الكويتية ، مما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن ١٨ من أفراد الطاقم، حسبما أفاد مسؤولون أمريكيون وكويتيون، ووقع الحادثان في المياه الإقليمية الكويتية، واتهمت كل من الولايات المتحدة والكويت إيران بإطلاق

تلك الصواريخ، وفي واشنطن أكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية أن الصاروخ الذي ضرب الناقلتان كان من نوع سيلك وورم الصينية، وذكر تقرير أن طائرة هليكوبتر استأجرتها شبكة التلفزيون الأمريكية "إن بي سي" تعرضت لإطلاق نار من سفينة حربية إيرانية قبالة دبي في يوم ١٥ تشرين الأول لكن لم يصب أحد بأذى، ووصف وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الذي وصل إلى إسرائيل في زيارة للمنطقة الهجوم بأنه "أمر خطير"، ولم تعترف إيران بإطلاق الصاروخ^(٣٨).

دفعت الهجمات الإيرانية إلى تجديد الولايات المتحدة الأمريكية طلبها من الصين بوقف توريد إيران بصواريخ سيلك وورم التي استخدمها الإيرانيون ضد الشحن في الخليج العربي، وكان مايكل أرماكوست (Michael Armacost)، وكيل وزير الخارجية للشؤون السياسية، قد استدعى المسؤولين الصينيين إلى وزارة الخارجية ليعرض عليهم صوراً أميركية للصواريخ التي تغادر الصين وتصل على نفس السفينة إلى ميناء بندر عباس الإيراني، إلا إن المسؤولين الصينيين رفضوا الاعتراف بشحن الصواريخ، حتى بعد أن عرضت الولايات المتحدة تلك الصور، وهذا دفع شولتز إلى الدعوة إلى الرد الأميركي على استمرار تدفق الاسلحة الصينية لإيران، كما قدم السفير الأمريكي (Winston Lord)^(٣٩)، احتجاجاً قوياً في بكين على مبيعات الاسلحة الصينية^(٤٠).

في يوم ٢٢ تشرين الأول من العام نفسه جددت إيران الهجوم الصاروخي على محطة نفط كويتية في الخليج العربي، وهي المرة الثالثة التي تضرب فيها سيلك وورم الإيرانية أهدافاً في المياه الكويتية^(٤١)، وبسبب الأضرار التي لحقت بالسفن و الموانئ في الكويت أعلنت إدارة ريغان في يوم ٢٣ تشرين الأول من العام نفسه أنها جمدت مبيعات التكنولوجيا المتقدمة للصين بسبب بيع بكين المزعوم لصواريخ سيلك وورم لإيران، وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيليبس أوكلي (Phyllis Oakley) إن الولايات المتحدة أوقفت تحركها لتصدير أنواع التكنولوجيا المتقدمة التي يمكن للشركات الأمريكية بيعها للصين، من أجهزة الكمبيوتر ومعدات تصنيع أشباه الموصلات وآلات إنتاج الليزر والاتصالات عن بعد وستبقى عناصر محظورة ولن يتم ملء الطلبات الصينية لمثل هذه العناصر تحت السياسة الجديدة^(٤٢)، وطالب مجلس الشيوخ من الإدارة الأمريكية في نفس اليوم مراجعة جميع عمليات نقل التكنولوجيا العسكرية الأمريكية إلى الصين لإظهار أن استمرار نقل صواريخ سيلك وورم إلى إيران قد يعرض العلاقات الأمريكية الصينية للخطر بشكل كبير، واران مجلس الشيوخ الأمريكي أيضا رسالة مفادها أن المبيعات العسكرية الأمريكية لا ينبغي، أن تستمر إذا وصلت الصين مبيعات سيلك وورم " لإيران، وهذا يعني إيقاف صفقة الاسلحة مع الصين التي كانت بقيمته ٥٠٠ مليون دولار سابقة الذكر ، ودعا مجلس الشيوخ الادارة الامريكية بتعليق أي من المعدات التي لم تصل بعد إلى الصين حتى يتم عقد اتفاقات مع الصين لدعم حظر الأسلحة الذي ترعاه الأمم المتحدة على إيران^(٤٣).

ووصف وكيل وزير الخارجية للشؤون السياسية مايكل أرمكوست الاجراء بأنه الرد متناسب على استمرار مبيعات الصين لصواريخ سيلك وورم المضادة للسفن إلى إيران، وكانت هذه هي المرة الأولى التي تتحرك فيها الولايات المتحدة ضد دولة ثالثة أتهمتها بتزويد إيران بالأسلحة خلال فترة من التوترات المتصاعدة في الخليج، كما كانت هذه هي المرة الأولى التي تفرض فيها واشنطن قيودًا جديدة على الصين منذ أن بدأت العلاقات في التحسن خلال إدارة نيكسون^(٤٤). الامر الذي يمكن عده انعطافه في مسار العلاقات الامريكية الصينية.

تمثل موقف الصين باستمرار نفيها لمبيعات الاسلحة إلى إيران واثار المسؤولين الصينيين أنه من غير المعقول على الإطلاق أن تقرر الولايات المتحدة تعليق مراجعة تخفيف صادرات منتجات التكنولوجيا الفائقة إلى الصين بحجة تزايد التوتر في منطقة الخليج العربي^(٤٥)، وعدت الولايات المتحدة هذه الخطوة مؤقتة ورمزية إلى حد كبير وليست عقابية، ووضحت الحكومة الصينية بأن سوق الأسلحة الدولية "معقدة" وخارجة عن سيطرة الصين^(٤٦).

ورداً على نفي الصين لمبيعات الاسلحة اعلن مسؤولون في الإدارة الأمريكية في يوم ٢٨ تشرين الاول أن ايران تلقت شحنة من قطع المدفعية والقذائف من الصين في بداية شهر تشرين الاول عام ١٩٨٧، بالإضافة إلى ذلك، هناك تقارير استخباراتية تفيد بأن ١٠٠ صاروخ صيني متطور مضاد للسفن من طراز C-801 قد تم تسليمها انذاك أو ربما تكون في طريقها إلى إيران وهذه الصواريخ أسرع وأكثر دقة من سيلك وورم ، بالإضافة لامتلاك ايران من ٧٥ إلى ١٠٠ من صواريخ سيلك وورم و من المعتقد أيضاً أن البلدين يستكملان الترتيبات لعقد صفقة عبر هونج كونج لشحنات أخرى من صواريخ سيلك وورم ، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأسلحة المدفعية والصواريخ والدبابات وناقلات الجنود المدرعة ومدافع الهاون ، تقدر قيمتها بحوالي ٥٠٠ مليون دولار ، وتشير التقديرات إلى أن الصين وكوريا الشمالية كانتا تزودان إيران بما يقرب من ٧٠% من إجمالي وارداتها العسكرية^(٤٧)، وذكر مسؤولون في الإدارة إنه منذ تسليم أول دفعة من سيلك وورم في أواخر عام ١٩٨٦، قام الفنيون الصينيون بتدريب الحرس الثوري الإيراني في إيران على كيفية تجميع الصواريخ وإطلاقها وصيانتها^(٤٨).

وفي يوم ١ تشرين الثاني من العام نفسه وصل وكيل وزير الخارجية للشؤون السياسية مايكل أرمكوست ، إلى بكين، وناقش مع كبار القادة الصينيين وجهة نظر إدارة ريغان بأن الصين تواصل بيع الأسلحة إلى إيران، بما في ذلك صواريخ سيلك وورم أرض-بحر التي استخدمت آنذاك في الهجمات على ناقلة نفط ترفع علم الولايات المتحدة وعلى منشأة لتحميل النفط الكويتية، وقد شكلت مصدر قلق خاص بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، ووضع ارمكوست امام المسؤولين الصينيين ادلة مصورة لسفن صينية تتحرك من الميناء محملة بصواريخ ارض - جو من طراز سيلك وورم وتصل إلى ميناء بندر عباس الايراني في الخليج العربي^(٤٩).

وقد نفى القادة الصينيون بيع الصواريخ لإيران و أكدوا أنهم سيحاولون منع إعادة شحن الأسلحة الصينية المنشأ إلى إيران من قبل دولة ثالثة و رفضوا في نفس الوقت الافصاح عن كيفية حصول الطرف الثالث على الصواريخ من الاساس، و اشار رئيس الوزراء الصيني تشاو زيانج (ZhaoZiyang) ^(٥٠) في يوم ٢ تشرين الثاني إلى أن الاتهامات التي تشير إلى إن الصين تقوم بشحن أسلحة إلى إيران لا أساس لها على الإطلاق، وأنه ليس من العدل تحويل مسؤولية تصاعد التوترات في منطقة الخليج إلى الصين ^(٥١)، كما أكد القادة الصينيين أن الصين ليست لها مصلحة في تزويد إيران بالأسلحة وانها ليست دولة تظهر بخلاف ما تبطن في علاقاتها الدولية - في اشارة ضمنية لفضيحة ، إيران جيت ^(٥٢). على الرغم من وجود بعض التوافق والتفاهم الا أن الاجواء بين الجانبين بقيت مشحونة بسبب الخلافات حول مشكلة بيع الصواريخ المتطورة إلى ايران.

المبحث الثاني: اثر قضية بيع الاسلحة الصينية على استمرار تقيد نقل التقنيات العسكرية الامريكية إلى الصين عام ١٩٨٨

نتيجة لعدم استجابة الصين لمطالب الولايات المتحدة الامريكية بإيقاف مبيعات الاسلحة لإيران واستمرارهم بنفيها، هددت وزارة الدفاع الامريكية وفي يوم ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٨٨ بإضافة الصين إلى قائمتها للدول المعادية للولايات المتحدة، وجاءت هذه الخطوة نتيجة لغضب وزارة الدفاع الامريكية من نفي الصين الاتهامات الأمريكية بأنها باعت صواريخ سيلك وورم لإيران التي أطلقتها الأخيرة على ناقلات النفط في الخليج العربي، وأكدت بأن الصين ستضم إلى قائمة وزارة الدفاع الامريكية التي صدرت عام ١٩٨٧ والتي تضم ٣٠ دولة ومنطقة معادية، بما في ذلك الاتحاد السوفياتي ونيكاراغوا وكوبا وفيتنام، عندما يتم وضع قائمة جديدة بحلول منتصف عام ١٩٨٨، وبينت وزارة الدفاع بأن هذا لا يعني أنها تعتبر الصين دولة إرهابية، لكن من الواضح أن العديد من مصالحها لا تتوافق مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية ^(٥٣)، وأشارت انه من المرجح أن تصبح قضية بيع الصواريخ الصينية لإيران عقبة أخرى في حملة الولايات المتحدة لبناء علاقات عسكرية مع الصين، وقد ظهر هذا التغيير في وزارة الدفاع الامريكية في إعلان أدلى به جون دونيلي (John Donnelly)، نائب وكيل وزارة الدفاع لشؤون مكافحة التجسس والأمن، وبين انه عند نشر القائمة العامة للدول المعادية في عام ١٩٨٧، تم حذف الصين لأنه كانت هناك سلسلة من المبادرات الأمريكية رفيعة المستوى مع جمهورية الصين الشعبية، لأن الظروف التي أدت إلى استبعاد الصين لم تعد موجودة، فقد تم اتخاذ قرار بإدراج جمهورية الصين الشعبية في القائمة المقبلة ^(٥٤).

احتجت الحكومة الصينية على خطة وزارة الدفاع الامريكية لإدراج الصين على القائمة الجديدة للدول التي تعد معادية للولايات المتحدة، لكن المسؤولي وزارة الدفاع الامريكية أكدوا إن إدراج الصين في القائمة أمر مطلوب قانونياً بعد أن أعرب ضباط الجيش الصيني الموجودين في السفارة الصينية في الولايات المتحدة الامريكية عن

قلقهم، وهذا ما دفع وزير الدفاع الأمريكي فرانك سي. كارلوتشي إلى شرح دوافع الولايات المتحدة لأضافه الصين للدول المعادية للولايات المتحدة الأمريكية للسفير الصيني هان شو (HanXu) ^(٥٥)، إلا أن الأخير انزعج من ذلك القرار ^(٥٦). يبدو ان الولايات المتحدة ارادت الضغط على الحكومة الصينية لإيقاف مبيعات الاسلحة لإيران لذا هددت في ادراج الصين إلى قائمة الدول المعادية للولايات المتحدة، وهذا يعني إيقاف نقل التقنيات العسكرية الأمريكية المتقدمة إلى الصين، وهذا ما كانت تخشاه الأخيرة.

استمر القادة الصينيين في الدعوة إلى عدم التدخل من قبل الولايات المتحدة في شؤون الصين الداخلية، ففي يوم ١٥ شباط عام ١٩٨٨ حذر هوان شيانج (Huan Xiang) مدير مركز بكين للدراسات الدولية وهو خبير صيني بارز في الشؤون الخارجية في مقال صحفي من تدهور العلاقات الصينية - الأمريكية اذا لم تتوقف الولايات المتحدة عما وصفه بالتدخل والابتزاز في شؤون الصين، وبين ان الاحتجاجات الأمريكية على بيع صواريخ سيلك وورم لإيران وقضايا أخرى كل ذلك يهدد العلاقات بين البلدين ^(٥٧)، ومع استمرار الخلافات في العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين زار ووزير الخارجية الصيني وو شيويه تشيان (WuXueqian) ^(٥٨) في يوم ٧ اذار عام ١٩٨٨ واشنطن ^(٥٩). وفي صباح يوم ٨ اذار عقد وو شيويه تشيان جولة من المحادثات مع وزير الخارجية الأمريكي شولتز، وتبادل الجانبان بشكل رئيسي وجهات النظر حول العلاقات الثنائية، وأكد الأخير أن الولايات المتحدة استأنفت المداولات بشأن تخفيف ضوابط التصدير على الصين التي علقها الولايات المتحدة في تشرين الأول عام ١٩٨٧، وعلن الجانبان أن محادثتهما كانت مفيدة وستساعد في تعزيز التنمية المستقرة للعلاقات الثنائية ^(٦٠)، وخلال الاجتماع اشار شولتز أنه تم استخدام صواريخ سيلك وورم الصينية لمهاجمة القوارب العراقية وسفن الشحن التجارية الأخرى في الخليج العربي، ولكن وو شيويه نفي بأن بكين باعت الصواريخ لطهران، على الرغم من أن معلومات الأمريكية تفيد بأن الصين زودت ايران بالصواريخ، وذكر مارلن فيتزواتر (MarlinFitzwater) المتحدث باسم البيت الأبيض إنه بحسب معلومات الادارة الأمريكية يظهر أن الصين قد توقفت عن تسليم صواريخ "سيلك وورم" إلى إيران، لكنه أضاف أن "الصين، بالطبع هي مورد الأسلحة التقليدية لإيران" وتشير تقديرات المسؤولون الأمريكيون إلى أن الصين تبيع أسلحة بقيمة مليار دولار سنويا لإيران ^(٦١).

اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية تشارلز ريدمان (Charles E. Redman) في يوم ٩ اذار عام ١٩٨٨، أن الولايات المتحدة ستستأنف صادرات التكنولوجيا المتقدمة إلى الصين لأن واشنطن راضية عن تأكيدات بكين بأنها لن تبيع صواريخ سيلك وورم المضادة للسفن إلى إيران، ورحب وو شيويه علانية بالقرار الأمريكي عندما تحدث في مؤتمر صحفي في اليوم نفس، وبين إنه شرح "بصبر" لإدارة ريغان بأن الصين لم تشارك قط في أي تجارة مباشرة للأسلحة مع إيران، وأن الصين اتخذت إجراءات صارمة لمنع صواريخ سيلك وورم من الدخول إلى إيران عبر

سوق الأسلحة الدولية منذ صدور قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في عام ١٩٨٧ بوقف إطلاق النار في الحرب الإيرانية العراقية^(٦٢)، ودافع وزير الخارجية وو شيويه تشيان عن مبيعات الصين المتزايدة للأسلحة في الخارج في يوم ٦ نيسان عام ١٩٨٨، بأن الصين اتخذت إجراءات صارمة لمنع الصواريخ الصينية من الوصول إلى إيران، وكشف أيضًا أن المملكة العربية السعودية، التي اشترت صواريخ تقليدية متوسطة المدى من الصين، وعدت بعدم استخدامها في الضربة الأولى أو نقلها إلى أي دولة أخرى، ولذلك فإن (البيع) من جانب الصين هو أمر مؤات مطمئنًا إلى استقرار الأوضاع في الشرق الأوسط، وردًا على سؤال الصحفيين في مؤتمر عقد في قاعة الشعب عما إذا كانت الصين مستعدة لبيع أسلحة لأي دولة أجنبية، أجاب وو شيويه بأن موقف الحكومة الصينية بشأن مبيعات الأسلحة موقف جدي و مسؤول^(٦٣)، وأضاف: "تميل بعض الصحافة إلى انتقاد الصين، وكلما باعت الصين أسلحة، تصبح الصين صانعة الأخبار ماذا عن الأسلحة التي تحلق حول منطقة الخليج... ستينغر وإكسوسيت؟ هذه ليست أسلحة صينية، واستخدمت إيران مؤخرًا صواريخ ستينغر أمريكية الصنع، والتي أعلنت إنها حصلت عليها من المتمردين الأفغان الذين تدعمهم الولايات المتحدة، و باعت فرنسا صواريخ اكسوسيت للعراق"^(٦٤).

تجددت الاشتباكات الأمريكية الإيرانية في الخليج العربي في يوم ١٨ نيسان عام ١٩٨٨ واضربت الولايات المتحدة موقعي منصات نفط إيرانيين وأغرقت وعطلت ست سفن بحرية إيرانية، وجددت الولايات المتحدة الأمريكية مناقشتها إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي بتأييد حظر تصدير الأسلحة إلى إيران، إذ أكدت الإدارة الأمريكية بأن إيران انتهكت القانون الدولي بشكل واضح عندما زرعت ألغاماً جديدة في الخليج العربي في الأسابيع الأخيرة انذاك، وأن الحظر أصبح أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى^(٦٥).

واستجابة لتلك النداءات بلغ مسؤولون وزارة الخارجية الصينية في يوم ٢٢ نيسان عام ١٩٨٨ السفير الأمريكي في بكين وينستون لورد، أنه بسبب التطورات الأخيرة في حرب الخليج، فإن إصدار قرار لحظر الأسلحة سيعقد الأمور، وأن هذا ليس هو السبيل لإنهاء الحرب و أن الصين لن تؤيد فرض حظر دولي على الأسلحة ضد إيران بعد الاشتباكات سابقة الذكر، واعربت السفارة الصينية في واشنطن عن قلقها البالغ إزاء تجدد الصراع العسكري الأمريكي الإيراني في الخليج وما نتج عنه من تصاعد التوتر هناك، وعلنت أن الصين تعارض التدخل العسكري للقوى الكبرى في الخليج^(٦٦).

ويعود سبب موقف الصين الأخير كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز لقلقهم من أن يُنظر إليهم على أنهم يقفون إلى جانب الولايات المتحدة ضد إيران، و بينت الصحيفة أن معارضة الصين للحظر تشكل أوضح مؤشر على أن الهجمات البحرية الأمريكية قوضت الجهود الدبلوماسية الأمريكية التي دامت تسعة أشهر انذاك في الأمم المتحدة،

واشارت إلى أن الصين التي باعت كميات كبيرة من صواريخ سيلك وورم المضادة للسفن الأرضية وغيرها ولم تكن الصين متحمسة قط لمبادرة الحظر على الرغم من اشارتها الى إنها ستوافق على ذلك مع الأعضاء الآخرين في وقت سابق، وذكرت وزارة الخارجية الامريكية إن موقف الصين الاخير مثال واضح على كيفية استخدام الاشتباكات كذريعة لتأخير العمل بشأن الحظر واكد مسؤولون في وزارة الخارجية إن الولايات المتحدة ستواصل الضغط من أجل فرض الحظر، على الرغم من أنه يبدو من غير المرجح أن تتجح المبادرة^(٦٧).

وفي يوم ٣ حزيران نشرت صحيفة واشنطن تايمز، تقريراً كشفت فيه أن الصين شحنت سفينة محملة بصواريخ سيلك وورم إلى إيران عبر كوريا الشمالية في شهر ايار من العام نفس، و دحضت وزارة الخارجية الصينية في يوم ٦ حزيران ذلك بتصريحها بأن الصين اتخذت بالفعل إجراءات صارمة لمنع تدفق صواريخ "سيلك وورم" إلى إيران عبر السوق الدولية، وأشارت بأن الحكومة الأمريكية على علم بذلك ووصفت ذلك بالإشاعات^(٦٨). وكذلك أصدرت وزارة الخارجية الصينية في يوم ٤ تموز عام ١٩٨٨ بياناً أذان فيه إسقاط الولايات المتحدة طائرة الركاب الإيرانية جاء فيه: "ان الحكومة الصينية تشعر بالصدمة لإسقاط سفينة حربية أمريكية طائرة مدنية إيرانية بصاروخ، وأضافت "إننا ندين هذا العمل ونعرب عن تعازينا للضحايا، و نكرر أن الحكومة الصينية تعارض التدخل العسكري للقوى الكبرى في منطقة الخليج"، وأشارت "إن مثل هذه المشاركة لن تساهم في تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج. ونأمل أن يتم حل الحرب الإيرانية العراقية سلمياً في أقرب وقت ممكن"^(٦٩).

ودعت صحيفة الشعب اليومية في مقال نشر في يوم ٨ تموز عام ١٩٨٨ إلى تغيير سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي وأشارت إلى أنه منذ ارسال الولايات المتحدة الامريكية سفن حربية لمرافقة ناقلات النفط في الخليج زادت التوترات في تلك المنطقة، وأن الرأي العام العالمي اشار باستمرار إلى أن هذه الخطوة لن تؤدي إلا إلى تفاقم التوترات في المنطقة، ووضع الولايات المتحدة في موقف محرج، وأشارت الصحيفة إلى أن إسقاط طائرة الركاب الإيرانية ألحق ضرراً أخلاقياً بصورة الولايات المتحدة ودعت الحكومة الامريكية إلى وضع سياسة خليجية معقولة^(٧٠). ووصف معظم المسؤولين الأميركيين الدوافع الصينية لبيع الأسلحة بأنها وسيلة للحصول على النقد الأجنبي لبرنامج تحديث الصين، واعتبروا مبيعات الأسلحة إلى حد ما بديلاً لبرنامج النفط البحري الصيني، والذي فشل في تحقيق الأرباح التي توقعتها بكين، وبين بعض المسؤولين الأميركيين بأن مبيعات الأسلحة لها آثار مهمة على السياسة الخارجية الدولية، وتمنح الصين دوراً متزايد الأهمية في الشرق الأوسط، وذكر المسؤول الأمريكي بأن الصين لم تكن لاعباً رئيسياً في الشرق الأوسط لكن ظهورها كمورد رئيسي للأسلحة في المنطقة قد غير ذلك^(٧١).

وصل وزير الخارجية الأمريكي شولتز بزيارة رسمية للصين خلال المدة من ١٤ إلى ١٦ تموز عام ١٩٨٨، بدعوة من وزير الخارجية الصيني تشيان تشي تشن (Qian Qichen)^(٧٢)، وأجرى الطرفان محادثات مطولة حول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، وبعد يومين من الاجتماعات مع القادة الصينيين في بكين، أعرب شولتز عن قلق الولايات المتحدة إزاء زيادة الصواريخ الباليستية في منطقة الشرق الأوسط واقترح إجراء مشاورات دولية لمنع انتشارها، لكن قادة الصين رفضوا تقديم أي التزام بشأن الاقتراح، وأخبروا شولتز أنهم "ليسوا من كبار بائعي الأسلحة بالمعايير العالمية"، واستشهد وزير الخارجية تشيان تشي تشن، بإحصائيات مبيعات الأسلحة التي تظهر أن الصين ليست المورد الأكبر أو الوحيد للصواريخ الباليستية إلى الشرق الأوسط، واستشهد تشاو زيانغ، زعيم الحزب الشيوعي بإحصائيات مماثلة^(٧٣).

وفي مؤتمر صحفي عقده شولتز بعد اجتماعه مع الزعيم الصيني الكبير دنغ شياو بينغ ورئيس الحزب الشيوعي تشاو زيانغ ورئيس الوزراء لي بنغ، صرح شولتز بأنه لم يحصل على تعهد من القادة الصينيين بوقف مبيعات الصواريخ الباليستية إلى الشرق الأوسط، لكنه متأكد من أن الموضوع سيظل مهما على جدول أعمال البلدين، و أشار إن القادة الصينيين أخبروه أن مبيعاتهم الوحيدة من الصواريخ الباليستية في الشرق الأوسط كانت للسعودية فقط^(٧٤)، وأكد شولتز أن الحكومة الصين اتخذت نهجًا مسؤولًا وحكيمًا في التعامل بشأن المبيعات العسكرية تمثل في مبادئهم الثلاثة وهي أنهم لن يبيعوا الأسلحة النووية أبدًا، وستساهم مبيعاتهم في السلام والاستقرار، ولن يكون هناك أي تدخل في الشؤون الداخلية للبلدان التي يبيعونها، وبين شولتز بأنه مقتنع فيما يتعلق بالصواريخ فإن الصينيين سوف يتصرفون بمسؤولية كاملة وفقا لهذه المبادئ، وأشار إلى أن المناقشات التي أجراها مع القادة الصينيين حول مبيعات الاسلحة العسكرية في رأيه، هي أفضل المناقشات التي أجرتها الولايات المتحدة والصين على الإطلاق آنذاك، واعرب عن أمله عن ترك مسألة مبيعات الاسلحة والمضي قدماً في العلاقات بين الطرفين، وبين أن تركيز المباحثات كان على وقف إطلاق النار في الحرب العراقية- الإيرانية، وأكد بأن المسؤولين الصينيون ولاسيما مسؤولي وزارة الخارجية أعلنوا الدعم الصيني الكامل لتنفيذ القرار ٥٩٨ الذي يدعو لوقف اطلاق النار^(٧٥).

وفي وقت سابق خلال يوم ١٤ تموز أرسل أكثر من ١١٣ من أعضاء الكونجرس الأمريكي إلى شولتز برقية تحذره من أن نقل التكنولوجيا الأمريكية المتقدمة إلى الصين سيكون "مهتدا بالتوقف" إذا تمت عملية البيع السورية، لكن شولتز، ذكر إنه لم يسمع عن البرقية إلا بعد اجتماعاته مع كبار القادة الصينيين، وافاد إن إبطاء تدفقات التكنولوجيا المتقدمة إلى الصين ليس هو الحل، وابدى اعتقاده بأن الطريقة الافضل للتوصل إلى إيقاف مبيعات الاسلحة الصينية في الشرق الاوسط هي من خلال طرق بناء أخرى^(٧٦).

ادى فشل وزير الخارجية الأمريكي شولتز في الحصول على تعهد من القادة الصينيين بوقف مبيعات الاسلحة في الشرق الاوسط، الى تبني مجلس الشيوخ، بأغلبية ٩٧ صوتًا مقابل صفر، اقتراحًا قدمه الزعيم الجمهوري في مجلس الشيوخ، بوب دول (Bob Dole) من كانساس، يعلن فيه إذا لم يتم وقف مبيعات الاسلحة الصينية إلى الشرق الاوسط ، فيجب على الولايات المتحدة إعادة تقييم علاقاتها مع جمهورية الصين الشعبية، وإعادة النظر في الاتفاقيات أو الاتفاقيات المزمعة التي تنص على نقل الأسلحة والتكنولوجيا إلى جمهورية الصين الشعبية، وأدان مجلس الشيوخ بأغلبية ٨٠ صوتًا مقابل ١٦ الصين لبيعها صواريخ لبلدان الشرق الأوسط في يوم ٢٧ تموز عام ١٩٨٨ وطالب بإعادة تقييم العلاقات مع الصين إذا لم تتوقف بكين عن تلك المبيعات، كما دعم الرئيس الأمريكي ريغان ذلك الاقتراح^(٧٧).

ردت الصين بإستياء على تصريحات الولايات المتحدة بشأن مبيعات الأسلحة الصينية إلى إيران والشرق الأوسط، وشددت على إن الإجراء الذي اقترحه مجلس الشيوخ لأمريكي في يوم ٢٧ تموز عام ١٩٨٨ وصل إلى حد التدخل في شؤون الصين، وأشار تسنغ تاو (Zeng Tao) نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، الى إن التعديل "أدلى بملاحظات طائشة" وعده تدخل دون أي سبب في الشؤون الصينية وانتهاك لسيادة الصين، و اضاف تسنغ إن التصريحات التي أدلى بها راعي التعديل، السيناتور بوب دول، بأن المبيعات تضر بالاستقرار في الشرق الأوسط كانت "مزحة كبيرة"، وأكد بأن الشعب الصيني لن يقبل هذا، وذكر إن الولايات المتحدة باعت كمية كبيرة من الأسلحة لإسرائيل وتركبتها تلعب دور "الطاغية" في المنطقة، وإنه من المعقول أن ترغب الدول العربية في تعزيز دفاعها التقليدية، كما تمثل المبيعات الصينية كمية صغيرة من الأسلحة الدفاعية التقليدية، وكانت تؤدي فقط إلى السلام والاستقرار في المنطقة^(٧٨).

وافادت التقارير في شهر اب عام ١٩٨٨ عن وجود صفقة تم تقديمها من قبل الولايات المتحدة لبيع طائرات حربية وصواريخ وطائرات بقيمة ١.٩ مليار دولار قنابل للكويت، كما أن صواريخ هوك التي تمتلكها ايران في الثمانينيات، تم الحصول عليها في قضية إيران-كونترا، وأشارت التقديرات أن ١٢٠٠ صاروخ أرض-أرض في الشرق الأوسط، جاء معظمها من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وكان الاتحاد السوفيتي انذاك المورد الرئيسي للقوات العراقية، كما أطلقت طائرة حربية عراقية صاروخ فرنسياً أصاب الفرقاطة ستارك وقتل ٣٧ بحارا امريكياً، وبحسب ما ورد زودت السويد إيران بصواريخ RBS-70 المتطورة، والتي أسقط بها الإيرانيون ٤٥ طائرة عراقية، وأكملت بريطانيا في شهر اب عام ١٩٨٨ "صفقة أسلحة القرن" من خلال التعهد بتزويد المملكة العربية السعودية بما قيمته ٣٠ مليار دولار من القاذفات المقاتلة والمروحيات وكاسحات الألغام وغيرها من المعدات، وشاركت ألمانيا الغربية والأرجنتين والبرازيل والهند أيضًا في تجارة الأسلحة المربحة في الشرق الأوسط^(٧٩)، ويتضح مما سبق ذكره أن الصين لم تكن المصدر الوحيد للأسلحة في الشرق الاوسط، لكن الولايات المتحدة الامريكية كانت تنظر للصين

كمنافس جديد على تجارة الاسلحة في الشرق الاوسط، كما وتؤدي إلى زيادة القدرات الايرانية لمواجهة السفن الامريكية في الخليج العربي، وتخوفت الولايات المتحدة الامريكية على حليفتها اسرائيل، اذ قد تؤدي صفقة الاسلحة الصينية السورية لضرب المدن الاسرائيلية من قبل سوريا.

وفي يوم ٥ ايلول عام ١٩٨٨ وصل وزير الدفاع الأمريكي كارلوتشي إلى بكين، واستقبله السفير الأمريكي لدى الصين لورد، وكانت هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها كارلوتشي للصين، وكان الهدف من الزيارة تبادل وجهات النظر مع القادة الصينيين حول التبادلات العسكرية بين الصين والولايات المتحدة والوضع الدولي والقضايا الإقليمية^(٨٠).

صرح وزير الدفاع الصيني تشين جيوي (Qin Jiwei)^(٨١)، للصحفيين الصينيين والأجانب قبل دقائق قليلة من اجتماعه مع وزير الدفاع الأمريكي فرانك كارلوتشي في قاعة الشعب الكبرى، أن أكبر بائعي الأسلحة في العالم هم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، والأسلحة المباعة من قبل الصين قليلة إذ ما قورنت مع مبيعات الولايات المتحدة، علاوة على ذلك، فإن الأسلحة التي تبيعها الولايات المتحدة متطورة تشمل طائرات مقاتلة هجومية متقدمة من طراز إف-١٦، واعلن تشين جيوي إن الصين دولة نامية فقيرة في حاجة للمال لذا ستواصل مبيعات الاسلحة، وفي حديثه عن العلاقات الصينية الأمريكية، ذكر إن العلاقات العسكرية بين البلدين جيدة جداً، على الرغم من وجود بعض مشاكل بين أي بلد إلا أنه من خلال تبادل الآراء يمكن حل بعض المشاكل^(٨٢).

وعقد وزير الدفاع الصيني تشين جيوي و وزير الدفاع الأمريكي كارلوتشي اجتماع في قاعة الجمعية العامة واجريا محادثات حول الوضع الدولي والقضايا الإقليمية والعلاقات الثنائية الصينية الأمريكية، وخلال المحادثات أعرب الجانبان عن رضاهما عن تطور العلاقات بين الصين والولايات المتحدة وجيشيهما، وأعربا عن أملهما في الحفاظ على التبادلات بين الجيشين وتعزيزها على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة، ودعا كارلوتشي وزير الدفاع الصيني تشين جيوي لزيارة الولايات المتحدة في الوقت الذي يناسبه، وقبل تشين جيوي الدعوة^(٨٣)، وخلال الاجتماع أكد القادة الصينيين أنهم لن يبيعوا أبداً أسلحة نووية لدول أجنبية، وأنهم يريدون اتباع سياسات تساهم في السلام والاستقرار في العالم، وان الصين لن تبيع المزيد من الصواريخ متوسطة المدى لدول الشرق الأوسط وإيران التي تعتبرها الولايات المتحدة بمثابة "زعزعة للاستقرار" بشكل خطير، لكونها قادرة على ضرب إسرائيل، بالإضافة إلى الخوف من أن يكون انتشار مثل هذه الصواريخ مصحوباً بتطوير قدرة للأسلحة الكيميائية يهدد منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وهذا ما جعل الولايات المتحدة تشعر بقدر أكبر من الاطمئنان، واجرى خبراء الدفاع الأمريكيين مناقشات مع نظرائهم الصينيين حول برامج جديدة من شأنها نقل المزيد من التكنولوجيا العسكرية إلى الجيش والقوات الجوية الصينية^(٨٤)، وبعد نهاية الاجتماع عقد كارلوتشي مؤتمراً صحفياً وذكر إنه أجرى "أفضل المحادثات"

مع الزعماء الصينيين بشأن قضية مبيعات الصواريخ وأنه راض عن هذه المحادثات، وبين إن القادة الصينيين شرحوا له سياسة مبيعات الأسلحة الصينية، وأكد هؤلاء القادة على أن الصين مسؤولة وحكيمة في مبيعاتها من الأسلحة، وأعرب كارلوتشي عن امله بأن لا تثار مسألة مبيعات الأسلحة مرة أخرى في المستقبل في العلاقات بين البلدين.^(٨٥)

واقام كارلوتشي مأدبة تقدير في بكين ووصف العلاقات الودية القائمة بين جيشي البلدين بأنها واحدة من أنجح الإنجازات منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة، وأعرب كارلوتشي عن اعتقاده بأن الصين ذات الاقتصاد القوي والجيش الحديث والتكنولوجيا المتقدمة ستعمل مع الولايات المتحدة لتقديم مساهمات هامة للسلام والاستقرار والرخاء في العالم، وافاد وزير الدفاع الصيني تشين جي وي إن الاجتماعات والمحادثات التي أجراها كارلوتشي والزعماء الصينيون ستؤدي بلا شك إلى التفاهم المتبادل والصداقة بين الجانبين وتنمية علاقات التعاون الودي بين البلدين وجيشيهما.^(٨٦)

وكننتيجة للمباحثات سابقة الذكر، أكدت وزارة الخارجية الصينية في يوم ٨ ايلول عام ١٩٨٨ إنه في السنوات الأخيرة ، أجرى قطاع الصناعة الدفاعية في الصين، بعض التبادلات في العلوم والتكنولوجيا والتجارة مع المصنعين من بعض الدول الصديقة، وهذا نشاط تجاري دولي عادي، وأن كمية الصادرات العسكرية الصينية محدودة للغاية ولا تذكر مقارنة ببعض الدول، ووضحت إن الصين دولة مسؤول و لقد اتخذت دائماً موقفاً جدياً وحكماً ومسؤولاً بشأن مسألة الصادرات العسكرية، وفي هذا الصدد، تتبع الصين بدقة ثلاثة مبادئ: أولاً، يجب أن تساعد صادرات الصين من الأسلحة في تعزيز قدرات الدفاع المشروع عن النفس للدول المعنية؛ ثانياً، يجب أن تساعد في الحفاظ على السلام والأمن والاستقرار وتعزيزها في المناطق ذات الصلة؛ ثالثاً، يجب على الصين ألا تستخدم صادرات الأسلحة كوسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ولذلك فإن المخاوف بشأن الصادرات العسكرية الصينية ليست ضرورية على الإطلاق^(٨٧)، وهكذا عادت العلاقات الايجابية بين الولايات المتحدة والصين في المدة المتبقية من ادارة ريغان للولايات المتحدة ، لأدراك الجانبين الحاجة للتعاون في مواجهة الاتحاد السوفيتي والحفاظ على السلام في شرق اسيا والشرق الاوسط، ولحاجة الصين إلى التقنيات الامريكية لتحديث الصناعات الصينية، وادراك الولايات المتحدة الامريكية بأهمية الصين كسوق للواردات الامريكية والاستثمار فيها، وتوازن القوة مع الاتحاد السوفيتي.

الخاتمة:

كانت الحكومة الصينية تدرك اهمية العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية في تحديث وتطوير الصين على الصعيد الاقتصادي والعسكري لحاجتها الى التقنيات الامريكية الحديثة المهمة في تطوير الصناعة الصينية، وكذلك

لكونها تدرك خطر الاتحاد السوفيتي القابع على حدودها، لذا عملت حكومة الصين على المحافظة على العلاقات الايجابية مع الولايات المتحدة الامريكية، فاستمرت في نفي بيعها الاسلحة إلى إيران التي تعد احد الدول التي فرضت الولايات المتحدة الأمريكية حظر تجارة السلاح معها لعدم موافقتها على وقف اطلاق النار اثناء الحرب العراقية الإيرانية، وكانت الحكومة الصينية تعد واردات مبيعات الاسلحة احد المصادر المهمة لتمويل تحديث الصين لذا ارادت الحفاظ على تلك المبيعات وعدم استنزاف الولايات المتحدة الامريكية التي هددت بوقف نقل التقنيات الحديثة إلى الصين، الا ان استمرار الصين في نفي مبيعات الاسلحة الى ايران دفع الولايات المتحدة الأمريكية الى اتخاذ اجراءات لوقف نقل التقنيات العسكرية المتقدمة الى الصين، ووضعها في قائمة الدول المعادية وذلك بسبب استخدام ايران الاسلحة الصينية في الهجوم على القوات الامريكية الموجودة في منطقة الخليج العربي، وهذا ما دفع الصين الى التوصل الى اتفاق مع الادارة الامريكية تضمن وعدها بإيقاف مبيعات الاسلحة الى ايران ودول الشرق الاوسط التي فرض عليها الحظر للمحافظة على العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية.

المصادر:

(١) ماوتسي تونغ: في ٢٦ كانون الأول عام ١٨٩٣ في قرية شاونشان (Shaoshan) التابعة لمنطقة شانجشا (Shangsha) عاصمة مقاطعة هونان (Hunan) من عائلة فلاحية عمل أميناً للمكتبة في جامعة بكين في ١٩١٨ وهناك اعتنق الشيوعية كونه يسارياً في أفكاره، وفي ١٩٢٠ كان واضحاً انه ماركسي متعصب، وفي عام ١٩٢١ أصبح واحداً من الأثنى عشر الذين أسسوا الحزب الشيوعي في شنغهاي. وترقى فيه ببطء فكان زعيمة في ١٩٣٧، أصبح ما و القائد الوحيد وفي عام ١٩٤٧ بدأ التحرك لقلب نظام الحكم بزعامة تشيانغ كاي تشك، وفي ١ تشرين الأول ١٩٤٩ انتصرت القوات الشيوعية، اخذ ماوتسي تونغ على عاتقه تمدن الصين وتحويلها إلى أمة عصرية قوية، توفي في ٩ أيلول عام ١٩٧٦. للمزيد ينظر : جورج مديك، ماوتسي تونغ السياسي والمفكر والزعيم الصيني، دار الراتب الجامعة ببيروت، ١٩٩٢؛ سها عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤؛ Roderick Macfarquhar And Michael Schoenhals, Mao's Last Revolution, The Belknap Press Of Harvard Cambridge University Press, London, 2006.

(٢) تشانغ كاي شيك : ولد في فينج هو بمقاطعة شيكيانغ بالقرب من شنغهاي في ٣١ تشرين الأول ١٨٨٧ ، التحق بالجيش وبعد قضائه مدة وجيزة في الاكاديمية العسكرية الوطنية في باودينغ سافر إلى طوكيو ليلتحق بكلية اركان الجيش وهناك تقابل مع سن بات سن وانضم إلى التحالف الثوري المتحد والذي صار فيما بعد الحزب الوطني (كومنتانغ Kuomintang) ، وفي عام ١٩١١ تولى - بوصفه معاوناً لسون يات سن قيادة أحد الأفواج في الثورة التي قادت إلى إقامة جمهورية الصين عام ١٩١٢. وعلى مدى العقد التالي قسم وقته ما بين محاربة الأعداء في الصين ومواصلة تعليمه العسكري وطلب المساعدات المالية لبلاده، وعند عودته إلى الصين عام ١٩٢٤ تولى إدارة اكااديمية وامبو العسكرية التابعة للحزب الوطني حيث تهيأت له الفرصة للتأثير في الضباط الصغار وتوسيع قاعدة قوته المتنامية، وفي ١٠ كانون الأول ١٩٤٩ نقل تشانغ حكومته التي كانت على شفا

الانهيار إلى جزيرة تايوان، ومنذ ذلك الوقت وحتى وفاته في ٦ أبريل ١٩٧٥ حكم ما يسمى حتى الآن بجمهورية الصين الوطنية في تايوان. للمزيد ينظر: محمد صبيح، شيانج كاي شيك، ط١، دار إحياء الكتب العربية، دت. (٣) خضر عباس عطوان، مستقبل العلاقات الأمريكية-الصينية، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٤، ص ١٧.

(٤) الحرب الكورية: بعد استقلال كوريا من الحكم الاستعماري الياباني في عام ١٩٤٥، تم تقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى جزئين جنوبي وشمالى مفصولين بخط العرض ٣٨ في ظل نظام الحرب الباردة القائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وحتى بعد تأسيس حكومة في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية، ظلت المجابهة الحادة قائمة بين الجناحين اليساري واليميني داخل المجتمع الكوري الجنوبي. وبدأت الحرب الكورية نتيجة للأوضاع غير المستقرة في الجنوب وتماشيا مع استراتيجية ستالين لنشر الايديولوجية الشيوعية في العالم، وقد وعد زعيم الحزب الشيوعي الصيني "ماو تسي تونغ" آنذاك بتقديم دعم للحرب، بالإضافة إلى طموحات الزعيم الكوري الشمالي الأسبق "كيم إيل سونغ" لجعل شبه الجزيرة الكورية دولة شيوعية موحدة بالقوة العسكرية، كانت بداية الحرب الاهلية في يوم ٢٥ حزيران عام ١٩٥٠ عندما هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية وتوسع نطاق الحرب بعد ذلك عندما دخلت الأمم المتحدة أطرافا في الصراع. انتهى الصراع عندما تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في ٢٧ تموز عام ١٩٥٣. للمزيد من التفاصيل حول الحرب الكورية، ينظر: حيدر عبد الرضا التميمي موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة البصرة ٢٠٠٨؛ صلاح خلف مشاي، سياسة الصين تجاه القضية الكورية (١٩٤٥-١٩٥٣)، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة البصرة ١٩٥٠-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٧.

(٥) خضر عباس عطوان، المصدر السابق، ص ١٧.

(٦) دوايت ديفيد آيزنهاور: ولد في ١٤ تشرين الأول عام ١٨٩٠ في ولاية تكساس، عين القائد الأعلى للقوات الحليفة خلال الحرب العالمية الثانية، انتخب رئيساً للجمهورية كمرشح عن الحزب الجمهوري عام ١٩٥٢ وجدد انتخابه كرئيس للولايات المتحدة مطلع ١٩٥٧، توفي في واشنطن عام ١٩٦٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: الآن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث، ج١، ترجمة: سوسن السامر ويوسف محمد أمين، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٦٨-٢٧٠.

(٧) ازهار عبد الرحمن عبد الكريم، العلاقات الامريكية الصينية ١٩٦٩-١٩٧٣ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص ص ٣٧-٣٨.

(٨) ريتشارد ميلهوس نيكسون: ولد في ٩ كانون الثاني ١٩١٣، في يوربا ليندا، كاليفورنيا، التحق ريتشارد بمدرسة إيست ويتير الابتدائية، ثم التحق بمدرسة ويتير الثانوية، ثم مدرسة فوليرتون يونيون الثانوية، دراسية لحضور جامعة هارفارد، والتحق بكلية ويتير في سبتمبر ١٩٣٠، كما درس القانون في جامعة ديوك وتخرج منها عام ١٩٣٧ وعمل بالمحاماة، وأنتخب نقيباً للمحامين عام ١٩٤١، خدم في البحرية الأمريكية بين عامي (١٩٤٢-١٩٤٦)، ثم أصبح ممثلاً عن ولاية كاليفورنيا في مجلس النواب بين عامي (١٩٤٧-١٩٥٠)، وكذلك بين عامي (١٩٥٠-١٩٥٣)، تولى منصب نائب الرئيس إيزنهاور بين عامي (١٩٥٣-١٩٦١) وفي تشرين الأول عام ١٩٦٨ فاز بالانتخابات الرئاسية وتولى الرئاسة في يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٩، قدم استقالته في ٩ آب ١٩٧٤

أثر فضيحة ووترغيت ، توفي في نيويورك ، بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٩٤ . للمزيد من المعلومات ينظر : أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، ط١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٥١-٣٦٠ ؛ نايجل هاملتون ، القياصرة الأمريكيون سير الرؤساء من فرانكلين د . روزفلت الى جورج دبليو بوش ، ترجمة Lingo Office S.A.R. ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ص ٣٠٩-٣٦٦ .

(٩) هنري كيسنجر : سياسي أمريكي ، ولد في ألمانيا عام ١٩٢٣ ، وهرب مع عائلته من ألمانيا النازية عام ١٩٣٨ إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، شغل منصب مستشار رئيس الجمهورية الأمريكية لشؤون الأمن القومي في المدة (١٩٦٨-١٩٧٧) و كانت مسرحاً للأحداث السياسية على الصعيد الدولي ، عين وزير للخارجية الأمريكية في المدة (١٩٧٣-١٩٧٧) وكان له دور رفيع في إعداد وتسيير السياسة الخارجية الأمريكية ، توفي في يوم ١ كانون الأول عام ٢٠٢٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر : سلام فاضل حسون السعودي ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين (١٩٦٩-١٩٧٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ؛ Henry Kissinger Is Dead at 100; Shaped the Nation's Cold War History ,The New York Times, December. 1, 2023.

(١٠) فرانسوا غودمو ، العلاقات الصينية- الأمريكية الجذور التاريخية والمستقبل الغامض ، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٣ ، ص ٣ .

(١١) علي سيد النقر ، السياسة الخارجية للصين وعلاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٦ .

(١٢) جيمس إيرل جيمي كارتر : ولد في ولاية جورجيا بتاريخ ١ تشرين الأول ١٩٢٤ ، كمل دراسته الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه ، مدينة بليز ، ونال درجة بكالوريوس في العلوم العسكرية البحرية عام ١٩٤٦ . عمل في البحرية الأمريكية ١٩٤٦-١٩٥٣ ، عضو في الحزب الديمقراطي شغل منصب حاكم ولاية جورجيا ١٩٧١ - ١٩٧٥ ثم منصب الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة ١٩٧٧ - ١٩٨١ ، عاد كارتر عام ١٩٨٢ إلى مسقط رأسه في بليز ، بولاية جورجيا ، ليؤسس مركزاً يحمل اسمه ، وظفه للدفاع عن حقوق الإنسان ، ونشر السلام في العالم . ويعد الرئيس كارتر اليوم ، أحد الدعاة النشطين للسلام ، ومن القلائل الذين يتمتعون بالاحترام في جميع أنحاء العالم للمزيد من المعلومات ينظر : أودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ٣٧٥-٣٨١ ؛ نايجل هاملتون ، المصدر السابق ، ص ص ٤٢٤ - ٤٧٨ .

(١٣) دينغ شياو بينغ : ولد في مقاطعة سيتشوان في ٢٢ آب ١٩٠٤ ، ودرس وعمل في فرنسا في مطلع عشرينيات القرن العشرين ، انضم إلى الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٤ . وفي عام ١٩٢٦ ، سافر إلى موسكو لدراسة المذاهب الشيوعية . وبعد عودته الى الصين أدى دورا مهما في نشاطات الحزب السياسية والعسكرية . وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ ، عمل دنغ في التبت وجنوب غرب الصين بصفته رئيسا إقليميا للحزب على توطيد سيطرة الحزب الشيوعي الصيني حتى عام ١٩٥٢ ، ثم أصبح وزيرا للمالية (١٩٥٣-١٩٥٤) . وفي عام ١٩٥٥ أصبح الأمين العام للحزب الشيوعي ونائب رئيس الوزراء ، أدى موقفه السياسي ذي الميول اليمينية وسياساته الاقتصادية ، الى تطهيره مرتين خلال الثورة الثقافية (١٩٦٦-١٩٧٦) ، وبعد وفاة ماو تسي تونغ في ايلول ١٩٧٦ ، ورث دينغ دولة تعاني من الفوضى المؤسسية ، فبدأ دنغ بأعاد البلاد تدريجياً إلى النظام ، وبدأ

سياسة الإصلاح والانفتاح في الصين في العلاقات الخارجية للصين على أساس براغماتي، وفي آب ١٩٨٠ ، تعرض لانتقادات لأنه أمر بشن حملة عسكرية على احتجاجات ميدان تيانانمين عام ١٩٨٩ ، اعتزل العمل السياسي عام ١٩٨٩ ، وتوفي يوم ١٩ شباط ١٩٩٧. للمزيد ينظر: علي محمد زكي رسن دينغ شياويينغ ودوره السياسي في الصين حتى عام ١٩٩٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ٢٠٢٠.

(١٤) طارق عزيزة، استراتيجية الولايات المتحدة في آسيا في ظل النهوض الصيني، أبحاث اجتماعية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، ٤ شباط ٢٠١٧، ص-ص ٤-٥.

(١٥) رونالد ريغان : ولد رونالد ريغان في (تامبيكو Tampico) في ولاية (الينويز Illinois) الأمريكية في شباط ١٩١١ ، حصل على منحة دراسية في "كلية إيوريكا Eureka Collage" ، حيث تخرج منها عام ١٩٣٢ . ثم عمل في إذاعة رياضية حتى أصبح مذيعاً في محطة "ديز موينز DesMoins" في ولاية "اويوا Iowa" عام ١٩٣٦ ، وفي عام ١٩٣٧ ذهب ريغان إلى هوليوود وبدأ مهمة التمثيل التي استمرت أكثر من ٢٥ عاماً ، شارك في أكثر من (٥٠) فيلماً سينمائياً . برز ريغان على الساحة السياسية عام ١٩٦٤ عندما ألقى خطاباً تلفزيونياً حماسياً ساند فيه مرشح الرئاسة الأمريكية عن الحزب الجمهوري السيناتور "باري كولد ووتر B.Gold Water" ، وعلى الرغم من خسارة الأخير في الانتخابات ، إلا أن حملته الانتخابية أبرزت ريغان على الصعيد الجماهيري ، وكان من نتائج ذلك فوزه بولاية حاكم كاليفورنيا عام ١٩٦٦ ، ثم فاز بولاية ثانية لها عام ١٩٧٠ . وفي عام ١٩٨٠ دخل انتخابات الرئاسة الأمريكية كمرشح عن الحزب الجمهوري ، وفاز فيها بنسبة (٥١%) ضد (٤١%) لمنافسه الرئيس كارتر ، ثم فاز ريغان بفترة رئاسية ثانية عام ١٩٨٤ واستمر حتى عتم ١٩٨٨ ، توفي في ولاية كاليفورنيا ٥ حزيران عام ٢٠٠٤. للمزيد من التفاصيل انظر : أودو زاوتر ، المصدر السابق، ص ص ٢٨٢ - ٢٩٠ ؛

Michael Schaller, Reckoning with Reagan: America and its President in The 1980, (London, 1990), PP. 21-32; William E. Pemberton, Exit with Honor: The Life and (Presidency of Ronald Reagan (Sharpe, 1997).

(١٦) فرانسوا غودمو ، المصدر السابق، ص ٤.

(١٧) طارق عزيزة، المصدر السابق، ص ٥.

(١٨) خضر عباس عطوان، المصدر السابق، ص ٦٣.

(١٩) الصاروخ سيلك وورم، هو صاروخ بحري متوسط المدى مضاد للسفن ، ذو أجنحة مثلثة الشكل؛ ومسار طيرانه منخفض، من ١٠ إلى ٢٠ متراً؛ ويتميز بإمكانيات فعالة لمقاومة الإعاقة الإلكترونية، من إنتاج الصين الشعبية، يطلق من فوق سطح السفن أو من على منصة إطلاق برية؛ أطلقت دول حلف الأطنطي على الصاروخ إتش واى ٢ الاسم الرمزي سيلك وورم، وأعطى الترقيم CSS-N2 للدلالة على أنه تعديل وتطوير صيني، للصاروخ السوفيتي SS-N2 Styx. وحصلت الصين على تكنولوجيا الصاروخ الروسي في عام ١٩٦٥، وبدأت إنتاجه في عام ١٩٧٤. للمزيد ينظر:

<http://www.moqatel.com>; <https://army-tech.net>.

(٢٠) زودت الصين وكوريا الشمالية إيران في عام ١٩٨٦، بما يقرب من ٧٠% من إجمالي المعدات العسكرية ، وبحلول تشرين الأول ١٩٨٧، زودت الصين إيران بالمدفعية والقذائف وقذائف الهاون والأسلحة المضادة للدبابات والمضادة للطائرات وما يقدر بنحو مائة صاروخ مضاد للسفن من طراز C-٨٠١ كما أرسلت الصين فنيين لتدريب الموظفين الإيرانيين على تشغيل وصيانة الأسلحة عالية التقنية. كما صدرت الصين ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار من الأسلحة والذخيرة إلى إيران في عام ١٩٨٦ ومليار دولار في عام ١٩٨٧ ، وفي المدة ١٩٨٧ ١٩٨٨ ، يشار إلى أن الصين أنشأت البنية التحتية الإيرانية لتصميم وبناء واختبار الصواريخ الباليستية وتوسيع مداها ، وتعزيز التعاون العسكري والاقتصادي بشكل أكبر بعد زيارة نائب وزير الخارجية الصيني إلى إيران في آب ١٩٨٨ وزيارة الرئيس الإيراني حجة الإسلام علي خامنئي لبكين في أيار ١٩٨٩، وفي واقع الأمر أدى تطوير الصين العلاقات مع إيران إلى توفير فوائد اقتصادية وسياسية للصين، إذ سمحت مبيعات الأسلحة الصينية إلى إيران، بتحقيق أرباح كبيرة، استخدمت في تطوير صناعة الأسلحة الصينية المحلية خلال المراحل الأولى من عملية التحديث الاقتصادي. للمزيد من المعلومات ينظر: نادية كاظم محمد العبودي، محاولات التسوية في الصين، مؤتمر شنغهاي للسلام ١٩١٩-١٩٢٠، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، جامعة بغداد، العدد(٨٢)، آب ٢٠٢٢، ص ١٢٣.

(21)John Kinner,U.S. Knew of Iran Arms, Officials say, The New York Times ,June 16, 1987,P.11.

(٢٢) جورج برات شولتز : ولد في مدينة نيويورك في ١٣ كانون الاول عام ١٩٢٠، وتخرج من جامعة برينستون، خدم في البحرية خلال الحرب العالمية الثانية، وحصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد الصناعي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، في عام ١٩٧٠ أصبح أول مدير لمكتب الإدارة والميزانية، وعين كوزير للخزانة في عام ١٩٧٢، ، نصب وزيراً للخارجية في المدة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٩، ، تقاعد شولتز من المناصب العامة في عام ١٩٨٩ ، لكنه ظل نشطاً في عالم الأعمال والسياسة. وكان المستشار غير الرسمي للرئيس جورج دبليو بوش، توفي يوم ٦ شباط عام ٢٠٢١. ينظر:

Tim Weiner,George P. Shultz, Top Cabinet Official Under Nixon and Reagan, Dies at 100,The New York Times ,February. 8, 2021.

(23)Press on with reforms, Shultz urges China ,The Straits Times, 2 March 1987,P.3.

(24)David K. Shipler, Level of World Arms Sales to Iran Regarded AS Largely Unchanged ,The New York Times, April, 11, 1987 ,P.2.

(٢٥) قضية إيران كونترا او ايران جيت : عقدت إدارة الرئيس الأمريكي يغان إتفاقاً مع إيران لتزويدها بالأسلحة بسبب حاجة إيران الماسة لأنواع متطورة منها أثناء حربها مع العراق وذلك لقاء إطلاق سراح بعض الأمريكان الذين كانوا محتجزين في لبنان، حيث كان الإتفاق يقضي ببيع إيران وعن طريق إسرائيل ما مجموعه ٤٠٠٠ صاروخ من نوع تاو المضادة للدروع مقابل إخلاء سبيل خمسة من الأمريكان المحتجزين في لبنان، في تشرين الثاني ١٩٨٦ كانت أول ادعاءات علنية لصفقة الأسلحة مقابل الرهائن قد طفت على السطح عندما نشرت مجلة الشراع اللبنانية في ٣ تشرين الثاني ان الولايات المتحدة قد باعت أسلحة إلى إيران سرا ، وفي ٢١ تشرين الثاني قام عضو مجلس الأمن القومي الأمريكي اولفر نورث وسكرتيره فاون هال بتمزيق وثائق تربطهم وآخرين بالفضيحة وفي ٢٥ تشرين الثاني اعترف النائب العام الأمريكي ايديوين ميس ان أرباح عملية بيع سرية إلى إيران نقلت بشكل غير قانوني إلى معادين للشيوعية وحركة مقاومة الثوار، وفي ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٨٧ أعلن الكونغرس الأمريكي تقريره

النهائي حول القضية وجاء فيه ان ريغان مسؤول مسؤولية تامة عن الفعل الآثم الذي قام به معاونوه وان إدارته مارست التكتم والخداع. للمزيد من المعلومات ينظر: هرمان مول و مخيائيل ليبمان، سمسار الموت، فضيحة إيران غيت من الداخل، ط١، دار الحمراء، بيروت ، ١٩٩١.

(26)Jim Anderson ,Secretary of State George Shultz met today with Chinese..., United Press International, March 3, 1987.

(27)Neil A. Lewis,U.S. Seeking Iran Arms Embargo,The New York Times ,May 8, 1987,P.15.

(28)Michael R. Gordon,War in Gulf Spurs China's Arms-Export Role, The New York Times ,May 19,1987,P.9.

(29)John Kinner,U.S. Knew of Iran Arms, Officials Say, The New York Times ,June 16, 1987,P.11.

(30)Edward A. Gargan,China May Abstain in Iran Vote in U.N ,The New York Times, July25, 1987,P.5.

(31)Elaine Sciolino ,U.S.Push for Arms Embargo on Iran Hits U.N. Dead end ,The New York Times,June 2 ,1987,P.3.

(32)John Kinner,U.S. Knew of Iran Arms, Officials Say, The New York Times ,June 16, 1987,P.11.

(٣٣) فرانك سي. كارلوتشي: ولد في ١٨ تشرين الأول ١٩٣٠ في سكرانتون، بنسلفانيا، خرج من مدرسة وايومنغ في عام ١٩٤٨ وجامعة برينستون في عام ١٩٥٢، وحضر كلية هارفارد للأعمال للحصول على ماجستير إدارة الأعمال في ١٩٥٤-١٩٥٥. كان ضابطاً بحرياً من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٤. انضم إلى الخدمة الخارجية، وعمل في وزارة الخارجية من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦٩، وشغل منصب السفير الأمريكي في البرتغال، من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٧، وعمل نائباً لمدير وكالة المخابرات المركزية في الفترة من ١٩٧٨ إلى ١٩٨١، و نائباً لوزير الدفاع من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٣، ومستشاراً للأمن القومي من عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٨٧، ووزيراً للدفاع في عام ١٩٨٧، بعد استقالة واينبرغر، حتى نهاية إدارة ريغان في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٩، وشغل كارلوتشي منصب رئيس مجلس إدارة مجموعة كارلايل من عام ١٩٩٢ إلى عام ٢٠٠٣، ورئيساً فخرياً حتى عام ٢٠٠٥. ولديه أيضاً مصالح تجارية في عدد من شركات، توفي في عام ٢٠١٨ عن عمر يناهز ٨٧ عاماً. للمزيد من المعلومات ينظر:

Robert D. McFadden ,Frank C. Carlucci, Diplomat and Defense Secretary to Reagan, Dies at 87, The New York Times ,June 4, 2018,P.12.

(34)Gerald M. Boyd,U.S. Says China is Arming Iran, Despite Denia,The New York Times ,June 7, 1987,P.1.

(٣٥) كاسبر وينبرغر: ولد يوم ٢٨ اذار عام ١٩١٧ في سان فرانسيسكو ، كاليفورنيا ، درس في مدرسة سان فرانسيسكو بوليتكنيك الثانوية وحصل على القبول في جامعة هارفارد، دخل جيش الولايات المتحدة كجندي في عام ١٩٤١ وفي نهاية الحرب ، كان نقيباً في طاقم استخبارات الجنرال دوغلاس ماك آرثر، ، وفي ٢٠ كانون الثاني

عام ١٩٨١ عينه الرئيس رونالد ريغان وزيراً للدفاع، حيث ظل في منصبه حتى تشرين الثاني عام ١٩٨٧، إذ استقال نظراً لمرض زوجته ، خلال الشهور الأخيرة من عمله وزيراً للدفاع، تفجرت فضيحة إيران - كونترا وفي شهادته أمام الكونجرس ، أنكر واينبرغر علمه بهذا الأمر. لكن اتضح أنه كان بالفعل على علم تام بتفاصيل الصفقة، على الرغم من نفيه المتكرر. وبناءً على ذلك قدم للمحاكمة. وفي ٢٤ كانون الأول عام ١٩٩٢ أصدر الرئيس جورج بوش، عفواً رئاسياً عن واينبرغر، شمل جميع الجرائم التي قد يكون اقترفها خلال عمله وزيراً للدفاع. توفي يوم ٢٨ اذار عام ٢٠٠٦ بمدينة بانجو بولاية مين. ينظر:

David Stout,Caspar W. Weinberger Dies at 88,The New York Times ,March 28, 2006.

(36)Eric Setzekomm,Structural Dissonance:The Failed US-PRC Defense Relationship, 1979-1989, Journal of Military and Strategic Studies, Vol. 19, ON.1, 2018,P.34.

(37)Edward A. Gargan ,China May Abstain in Iran Vote in U.N, The New York Times, July25, 1987,P.5.

(38)Iranians strike US-flagged tanker, The Straits Times, 17 October 1987,P.1; John Phillips ,Missile strikes U.S. flagged ship; 18 injured, United Press International , October 16, 1987.

(٣٩)ونستون لورد : ولد يوم ١٤ اب عام ١٩٣٧ في مدينة نيويورك، التحق بمدرسة باكلي ومدرسة هوتشكيس ، وتخرج بامتياز مع مرتبة الشرف من كلية ييل في عام ١٩٥٩ وحصل على درجة الماجستير في كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية بجامعة تافتس في عام ١٩٦٠. حصل على درجة الدكتوراه الفخرية من عدة مؤسسات، بما في ذلك كلية ويليامز. وجامعة تافتس وكلية براينت وجامعة بيبيردين، شغل منصب مساعد خاص لمستشار الأمن القومي (١٩٧٠-١٩٧٣)، ومدير طاقم تخطيط السياسات بوزارة الخارجية (١٩٧٣-١٩٧٧)، ورئيس مجلس العلاقات الخارجية (١٩٧٧-١٩٨٥)، وسفيراً لدى الصين (١٩٨٥-١٩٨٩)، ومساعد وزير الخارجية (١٩٩٣-١٩٩٧). ينظر:

Ambassador Winston,ncafp National fin Committee on American Foreign Policy Lord ,[https:// www.ncafp.org](https://www.ncafp.org);<https://www.chinafile.com/contributors/winston-lord>.

(40)Clyde H. Farnsworth ,U.S. Will Penalize China on Missiles ,The New York Times, October 23, 1987,P.1.

(41)Molly Moore and David B. Ottaway ,U.S. Reacts to China's Silkworm sale, The Washington Post , October 23, 1987.

(42)US announces freeze on high-tech sales to China, The Straits Times, 24 October 1987,P .3; Clyde H. Farnsworth,U.S. Will Penalize China on Missiles ,The New York Times,October 23, 1987,P.1.

(43)Molly Moore and David B. Ottaway ,U.S. Reacts TO CHINA'S Silkworm SALE , The Washington Post , October 23, 1987.

(44)Clyde H. Farnsworth,U.S. Will Penalize China on Missiles ,The New York Times,October 23, 1987,P.1.

(٤٥) صحيفة الشعب اليومية، ٢٤ تشرين الأول ، عام ١٩٨٧ :على الموقع
人民日报历史,人民日报电子版,人民日报头条 1946-2003
<https://cn.govopendata.com/renminribao>.

(46)Stanley Rosen,Op.Cit., p. 49

(47)Elaine Sciolino, China Is Still Arming Iran, U.S. Says ,The New York Times, October 28, 1987,P.3 ; Fred Greene ,The United States and Asia in 1987 Progress Brings Problems ,Source Asian Survey, by: University of California Press, Vul. 28, No. 1. A Survey of Asia in 1907: Part I (January. 1908),P . 18.

(48)Elaine Sciolino, China Is Still Arming Iran, U.S. Says ,The New York Times, October 28, 1987,P.3.

(٤٩) جريدة الاهرام ، العدد ٣٦٩٠٥ ، ٢٤ كانون الأول ، عام ١٩٨٧ ، ص٤؛
Edward A. Gargan,China Says It Will Stop Arms for Iran,The New York Times,November 4, 1987,P.3

(٥٠) تشاو زيانج : ولد تشاو ٧ تشرين الاول ١٩١٩ لعائلة مالك عقار في مقاطعة خنان ، وانضم إلى رابطة الشباب الشيوعي في عام ١٩٣٢ وأصبح عضواً في الحزب الشيوعي الصيني في عام ١٩٣٨. خدم في منظمات حزبية محلية في شمال الصين خلال الحرب الصينية اليابانية (١٩٣٧ - ١٩٤٥)، بعد تأسيس الجمهورية الشعبية في عام ١٩٤٩ ، أصبح سكرتير الحزب الأول مقاطعة جوانجدونج في عام ١٩٦٥، تم تطهيره في عام ١٩٦٧ أثناء الثورة الثقافية ، وأعيد تأهيله فيما بعد وأرسل كأول سكرتير للحزب في عام ١٩٧٥ الى سيتشوان، عمل في (المكتب السياسي) بالتناوب في عام ١٩٧٧ ، واصبح عضواً كامل في عام ١٩٧٩ ، ليصبح عضواً في اللجنة الدائمة القوية في شباط ١٩٨٠، في أوائل عام ١٩٨٠ تم تعيينه أيضاً نائباً لرئيس الوزراء ، ثم في ايلول ، كرئيس للوزراء ، وتم فصل تشاو رسمياً من المناصب العليا في حزبه والحكومة عام ١٩٨٩، لكنه احتفظ بعضوية الحزب الشيوعي ، لكنه ظل بشكل أساسي رهن الإقامة الجبرية حتى وفاته في ١٧ كانون الثاني ٢٠٠٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Colin Mackerras, The Cambridge Handbook of Contemporary China, Cambridge University Press,1991,PP. 117-118; <https://www.britannica.com> Zhao Ziyang | premier of China – Encyclopedia Britannica.

(51) A.F.P.C.D, Press Conference by the Under Secretary of State for Political Affairs (Armocost), Beijing, November 3, 1987, U.S.–China Political Consul- tations: The Silkworm Issue, Department of State Washington 1988 ,No.341, PP. 544-546

;Edward A. Gargan,China Says It Will Stop Arms for Iran,The New York Times,November 4, 1987,P.3.

(٥٢) جريدة الأهرام، العدد ٣٦٩٦٩، ٢٦ شباط، ١٩٨٨، ص ٥.

(53)Richard Halloran, Washington Talk: Pentagon; Secret Is Out on Listing China as Hostile Country,The New York Times Jan. 25, 1988,P.20; US to add China to 'hostile' list ,The Straits Times, 27 January 1988,P.4.

(54) Richard Halloran, Washington Talk: : Pentagon; Secret Is Out on Listing China as Hostile Country,The New York Times Jan. 25, 1988,P.20.

(٥٥)هان شو: ولد في مقاطعة جيانغنينغ بمقاطعة جيانغسو في ٢٦ ايار ١٩٢٤، كان في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، بصفته عضواً في وفود الحكومة الصينية برئاسة رئيس الوزراء تشو إنلاي ، حضر مؤتمر جنيف في عامي ١٩٥٤ و ١٩٦١ ، ومؤتمر بانونغ في عام ١٩٥٥ ، ثم عمل في مكتب بكين للوساطة والتنفيذ العسكريين بمنصب السكرتير الأول والمستشار السياسي للسفارة الصينية في الاتحاد السوفيتي (من ١٩٦٣ إلى ١٩٦٥) ، نائب المدير العام والمدير العام لقسم البروتوكول (من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٣) ، نائب المدير (على مستوى السفراء) في مكتب الاتصال في الولايات المتحدة (من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٩) ، المدير العام لإدارة شؤون أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا (من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٢) وعمل نائباً لوزير خارجية جمهورية الصين الشعبية من نيسان ١٩٨٢ إلى نيسان ١٩٨٥ وسفير الصين لدى الولايات المتحدة (من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٩)، توفي في ١٩ تموز ١٩٩٤. ينظر: وزارة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية على الموقع:

<https://www.fmprc.gov.cn/eng/ziliao>.

(56) Washington Talk: Briefing ; China Protests, The New York Times, February. 2, 1988,P.18.

(57)China tells US: Don't interfere in our affairs,The Straits Times, 16 February 1988, P. 5;

جريدة الأهرام، العدد ٣٦٩٥٩، ١٦ شباط، ١٩٨٨، ص ٤؛ جريدة الأهرام، العدد ٣٦٩٦٩، ٢٦ شباط، ١٩٨٨، ص ٥.

(٥٨) وو شيويه تشيان: ولد ١٩ كانون الاول عام ١٩٢١ في شنغهاي ، وانضم إلى الحزب الشيوعي الصيني في ١٩٣٩ ، شغل منصب نائب المدير العام (١٩٤٩-١٩٥٨) والمدير العام (١٩٥٨-١٩٧٨) لإدارة الاتصال الدولي للجنة المركزية لعصبة الشباب ، ونائب وزير لإدارة الاتصال الدولي (١٩٧٨-١٩٨٢) ، شغل وو منصب وزير خارجية الصين من عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٨٨. وكان عضواً في المكتب السياسي الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني من عام ١٩٨٧ إلى عام ١٩٩٢ ، تولى منصب نائب رئيس الوزراء (١٩٨٨-١٩٩٣)، توفي في عام ٤ نيسان عام ٢٠٠٨. ينظر: وزارة الخارجية الصينية على موقع <https://www.fmprc.gov.cn/eng> (٥٩) صحيفة الشعب اليومية، ٩ اذار، عام ١٩٨٨؛

US ready to increase high-tech exports to China — Shultz, The Straits Times, 9 March 1988, P.32.

(٦٠) صحيفة الشعب اليومية، ١٠ آذار، عام ١٩٨٨؛

A.F.P.C.D ,Visit of Foreign Minister Wu, Department of State Press Briefing, March 9, 1988, , Department of State Washington 1989 ,No.316, P.531.

(61)Julie Johnson ,China Indicates Support for Arms Embargo on Iran , The New York Times

March 9, 1988,P.9.

(62)Ong Ming Seng , US to resume high-tech exports to China,The Straits Times, 11 March 1988, P. 49 ; Don Oberdorfer, U.S. to Lift Sanctions Against Beijing, Washington Post,March 10, 1988; David K. Shieler, U.S. Informs China High- Tech Exports Could Be Widened ,The New York Times,March 10, 1988,P.1.

(63)China defends growing arms sales,The Straits Times, 7 April 1988, P. 3.

(64)Quoted in: Ibid.

(65)Elaine Sciolino, After Gulf Clashes, China Rejects U.S. Call for Iran Arms Embargo,The New York Times April 23, 1988,P.1.

(66)China will not back UN arms embargo against Iran, says paper ,24 April 1988,P.4.

(67)Elaine Sciolino, After Gulf Clashes, China Rejects U.S. Call for Iran Arms Embargo,The New York Times April 23, 1988,P.1; China will not back UN arms embargo against Iran, says paper ,24 April 1988,P.4.

(٦٨) المصدر نفسه.

(٦٩) نقلاً عن: صحيفة الشعب اليومية، ٤ تموز ، عام ١٩٨٨.

(٧٠) صحيفة الشعب اليومية، ٨ تموز ، عام ١٩٨٨.

(71)Jim Mann ,China-Syria Missile Deal Concluded, Officials Say, Los Angeles Times ,July 14, 1988 12.

(٧٢) تشيان تشى تشن: ولد في ٥ يناير ١٩٢٨ في تيانجين شمال الصين، انضم إلى الحزب في عام ١٩٤٢، وتم إرساله للدراسة في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٤، وفي عام ١٩٥٥ حصل على منصب مبتدئ في السفارة الصينية في موسكو، وبعد عودته إلى الصين في عام ١٩٦٢، واصل تشيان طريقه إلى أعلى سلم السياسة الخارجية. ولكن تم تهيمشه بسبب الثورة الثقافية التي أطلقها ماو في عام ١٩٦٦. وتم إرساله إلى "مدرسة الكوادر" لإعادة تثقيف المسؤولين قبل استدعائه مرة أخرى إلى الخدمة الدبلوماسية في عام ١٩٧٢، وبعد وفاة ماو في عام ١٩٧٦، تبنى تشيان حملة دنغ وغيره من الزعماء لفتح الصين أمام العالم، وقد تمت ترقيته إلى منصب وزير الخارجية في عام ١٩٨٨، وقد حاز على ثقة دنغ والرئيس جيانغ زيمين لدرجة أنه تم ترقيته إلى نائب رئيس الوزراء في عام ١٩٩٣ وإلى المكتب السياسي الذي يضم ٢٥ من كبار المسؤولين، وفي عام ١٩٩٨ استقال من منصبه

كوزير للخارجية ، وتقاعد من مناصبه الرفيعة الأخرى في عام ٢٠٠٣، توفي بسبب المرض في ٩ ايار ٢٠١٧ في بكين، عن عمر يناهز ٨٩ عامًا. للمزيد من المعلومات ينظر:

Chris Buckley, Qian Qichen, Pragmatic Chinese Envoy, Dies at 89, The New York Times, May 11, 2017, P.14; Colin Mackerras, Amanda Yorke, Op.cit., PP.97-98.

(73) Elaine Sciolino, Chinese Missiles Sold in Mideast Worrying Shultz, The New York Times, July 16, 1988, P.1.

(74) A.F.P.C.D, Press Conference by the Secretary of Defense (Carlucci), Beijing, September 7, 1988, "Hopefully We Can Put This [Arms Sales] Issue Behind Us", Department of State Washington 1989, No. 319, P.536; No Chinese pledge on missile sales, The Straits Times, 16 July 1988, P.3; Touchy issues from Beijing to Manila, The New York Times, July 24, 1988, P.3.

(75) A.F.P.C.D, Press Conference by the Secretary of Defense (Carlucci), Beijing, September 7, 1988, "Hopefully We Can Put This [Arms Sales] Issue Behind Us", Department of State Washington 1989, No. 319, P.536.

(76) No Chinese pledge on missile sales, The Straits Times, 16 July 1988, P.3; Elaine Sciolino, Chinese Missiles Sold in Mideast Worrying Shultz, The New York Times, July 16, 1988, P.1;

جريدة الاهرام، العدد ٣٧١١٠، ١٦ تموز، عام ١٩٨٨، ص ٤.

(77) Senate Criticizes the Chinese On Missile Sales in Mideast, The New York Times, July 28, 1988, P.8.

(78) China hits out at US reaction to arms sales, The Straits Times, 6 August 1988, P.3.

(79) Opinion, Why Single Out China as Mideast Arms Seller?, The New York Times, August 25, 1988, P.26.

(٨٠) صحيفة الشعب اليومية، ٥ ايلول، عام ١٩٨٨.

(٨١) تشين جيوي: ولد عام ١٩١٤ مقاطعة هونغانغ في الصين، انضم إلى الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٧، وكان من قدامى المحاربين في المسيرة الطويلة في الفترة من ١٩٣٤ إلى ١٩٣٦، كما شارك في الحرب الصينية اليابانية ١٩٣٧-١٩٤٥، و خلال الحرب الأهلية في أربعينيات القرن العشرين، خدم تحت قيادة دينغ في الجيش الميداني الثاني، وكان قائد أعلى في الحرب الكورية ضد قوات الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة، تمت ترقيته إلى رتبة فريق في عام ١٩٥٥، تم تطهير تشين خلال الثورة الثقافية في الستينيات والسبعينيات على يد ماو وحلفائه المتطرفين، وبعد ظهور دنج في عام ١٩٧٨ باعتباره الزعيم الأعظم للصين، حقق تشين ترقية سريعة. أصبح قائدًا لمنطقة بكين العسكرية، و في عام ١٩٨٧، انضم تشين إلى المكتب السياسي وفي العام التالي تم تعيينه وزيرًا للدفاع، تنحى تشين عن المكتب السياسي في عام ١٩٩٢ كجزء من التعديل الوزاري الذي جلب معظم القادة الشباب إلى الواجهة، توفي في يوم ٢ شباط عام ١٩٩٧. ينظر:

The Associated Press ,Qin Jiwei, Ex-Defense Minister of China, 82, ,Feb. 10, 1997,P.10; Colin Mackerras,Amanda Yorke,Op.cit.,PP.100-101.

(82)Beijing defends arms sales abroad ,The Straits Times, 7 September 1988,P.36.

صحيفة الشعب اليومية، ٦ ايلول ، عام ١٩٨٨؛ جريدة الاهرام، العدد ٣٧١٦٣، ٧ ايلول ، عام ١٩٨٨، ص٤.
(٨٣) صحيفة الشعب اليومية، ٦ ايلول ، عام ١٩٨٨.

(84)Daniel Souther, China Assures Carlucci on Mideast arms sales, Washington Post ,September 8, 1988.

(٨٥) صحيفة الشعب اليومية، ٧ ايلول ، عام ١٩٨٨؛

Daniel Souther, China Assures Carlucci on Mideast arms sales, Washington Post, September 8, 1988; Hugo Meijer,Balancing Conflicting Security Interests ,Journal of Cold War Studies ,Published By: The mit Press,Vol. 17, No. 1 (Winter 2015), P. 30.

(٨٦) صحيفة الشعب اليومية، ٧ ايلول ، عام ١٩٨٨.

(٨٧) صحيفة الشعب اليومية، ٨ ايلول ، عام ١٩٨٨؛

Eden Y Woon , Chinese Arms Sales and U.S.-China Military Relations,Asian Survey, Published by: University of California Press,Vol. 29, No. 6 (Jun., 1989), P.607.